

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (لم تقبل الدنيا على ناسك .
إلا وبالرحب تلقاها) .
- (وإنما يعرض عن وصلها ... من صرفت عنه محياها) وقال أبو القاسم بن بقي .
(ألا إنما الدنيا كراح عتيقة ... أراد مديروها بها جلب الأنس) .
(فلما أداروها أثارت حقودهم ... فعاد الذي راموا من الأنس بالعكس) .
وقال أبو محمد عبد الله بن العسال الطليطلي .
(انظر الدنيا فإن أبصرتها ... شيئا يدوم) .
(فاغد منها في أمان ... إن يساعدك النعيم) .
(وإذا أبصرتها منك ... على كره تهيم فاسل عنها واطرحها وارتحل حيث تقيم) وقال ابن هشام القرطبي .
- (وأبي المدامة لا أريد بشربها ... صلف الرقيع ولا انهماك اللاهي) (لم يبق من عهد الشباب وطيبه ... شيء كعهدي لم يحل إلا هي) .
(إن كنت أشربها لغير وفائها ... فتركته للناس لا) وقال أبو محمد ابن السيد البطليوسي مما نسبته إليه في (المغرب) .
(أخو العلم حي خالد بعد موته ... وأوصاله تحت التراب رميم) .
(وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ... يطن من الأحياء وهو عديم د) .
وقال أبو الفضل بن شرف .
- (لعمرك ما حصلت على خطير ... من الدنيا ولا أدركت شيا) .
(وها أنا خارج منها سليبا ... أقلب نادما كلتا يديا) .
(وأبكي ثم أعلم أن مبكاي ... لا يجدي فأمسح مقلتي) .
(ولم أجزع لهول الموت لكن ... بكيت لقلعة الباكي عليا) .
(وأن الدهر لم يعلم مكاني ... ولا عرفت بنوه ما لديا) .
(زمان سوف أنشر فيه نشرا ... إذا أنا بالحمام طويت طيا) .
(أسر بأنني سأعيش ميتا ... به ويسوءني أن مت حيا) وقال الزاهد العارف بالله سيدي أبو العباس بن العريف نفعا بالله تعالى به [البسيط] .
- (سلوا عن الشوق من أهوى فإنهم ... أدنى إلى النفس من وهمي ومن نفسي) .
(فمن رسولي إلى قلبي ليسألهم ... عن مشكل من سؤال الصب ملتبس) .

- (حلوا فؤادي فما يندى ولو وطئوا ... صخرا لجاد بماء منه منبجس) .
- (وفي الحشا نزلوا والوهم يجرهم ... فكيف قروا على أذى من القيس) .
- (لأنهمض إلى حشري بحبهم ... لا بارك إلا فيمن خانهم ونسي) .
- قلت وقد زرت قبره المعظم بمراكش سنة عشر وألف وهو ممن